تفسير ابن كثير

يقول تعالى : فتول يا محمد عن هؤلاء الذين إذا رأوا آية يعرضون ويقولون هذا سحر مستمر أعرض عنهم وانتظرهم { يوم يدع الداع إلى شيء نكر } أي إلى شيء منكر فظيع وهو موقف الحساب وما فيه من البلاء بل والزلازل والأهوال { خشعا أبصارهم } أي ذليلة أبصارهم { يخرجون من الأجداث } وهي القبور { كأنهم جراد منتشر } أي كأنهم في انتشارهم وسرعة سيرهم إلى موقف الحساب إجابة للداعي جراد منتشر في الافاق ولهذا قال : { مهطعين } أي مسرعين { الداعي } لا يخالفون ولا يتأخرون { يقول الكافرون هذا يوم عسر } أي يوم شديد الهول عبوس قمطرير { فذلك يومئذ يوم عسير * على الكافرين غير يسير }